EOJM
المرصد المصري
للصحافة والإعلام

ورقة بحثية

معالجة الصحف المصرية لقضايا وقمم تغير المناخ

www.eojm.org

معالجة الصحف المصرية لقضايا وقمم تغير المناخ (26 27-)

إعداد
ريم عبد المجيد
باحثة في بناء السلام البيئي والأمن الإنساني
(باحثة متعاونة مع المرصد)

تحرير
محمد عبد الرحمن
مدير وحدة البحوث والدراسات بالمؤسسة
إخراج فني
الوحدة الإعلامية

مقدمة

فرض تغير المناخ على المجتمع الدولي تحديات جديدة جعلته يتحول من كونه مجرد قضية بيئية إلى قضية سياسية واقتصادية واجتماعية؛ وذلك لخطورته النابعة من عدة أمور: أولها أن تلك التغيرات طويلة الأمد ولا رجوع فيها، وثانيها أن التهديدات الناجمة عنه مثل تزايد موجات الجفاف والفيضانات والعواصف الاستوائية وفقدان التنوع البيولوجي وارتفاع مستوى سطح البحار ونزوح السكان وغيرهم، تتزايد بشكل متسارع، فتكاد عواقب تغير المناخ تكون ظهرت بالفعل في جميع أنحاء العالم دون استثناء، وثالث تلك الأمور أن تلك العواقب تؤثر على الدول الأقل قدرة على التعامل معها والأقل مسؤولية عن التسبب فيها بدرجة أكبر من غيرها من الدول، بالإضافة إلى أن تغير المناخ سيؤثر أيضًا على الأجيال القادمة التي لم تلعب أي دور في خلق هذه المشكلة وهو ما يُضيف بعدًا أخلاقيًا لهذه القضية بجانب أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

ومن هنا أصبح من الضروري أن يتعاون جميع الفواعل الدولية والإقليمية والمحلية الحكومية، وغير الحكومية وكذلك الأفراد للتصدي لتلك التهديدات. وفي هذا السياق يقع على عاتق وسائل الإعلام مهمة بالغة الأهمية كونها تلعب دورًا حاسمًا في المناقشات المجتمعية حول أفضل السبل لحل المشكلات المشتركة من خلال إيصال الأفكار والمعلومات والحقائق وكذلك ربط المجتمع المدني والمؤسسات السياسية المحلية والدولية وكذا الأفراد معًا. وتمثل المؤتمرات السنوية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) أهم المناقشات المشتركة للتصدي للتغيرات المناخية حيث تعد بمثابة المنتدى الرئيسي لتلك القضية على مستوى عالمي؛ كونها تساهم في جذب اهتمام الشعوب والحكومات لهذه القضية.

وهنا يمكن القول إن إمكانية التوصل إلى اتفاق مناخ عادل يعتمد جزئيًا على قدرة وسائل الإعلام على الحفاظ على استمرار النقاش العام حول هذه القضية التي تتضمن وجهات نظر أخلاقية ونفعية متضاربة، وبالتالي المساهمة في الوصول إلى حلول تؤدي إلى اتخاذ إجراءات فعالة وعادلة وملزمة لجميع الأطراف، بالإضافة إلى إقناع أغلبية كافية من شعوب كافة الدول بخطورة التغيرات المناخية والذي يمثل تحديًا لعدة أسباب: أولها أن العواقب الأكثر خطوة تحدث لأشخاص في مناطق بعيدة عنهم أو للأجيال القامة، وثانيها أن معالجة تغير المناخ تتطلب تنفيذ تدابير جذرية ومكلفة ما قد يمثل تحديًا للشعوب التي تعاني بالفعل من أزمات اقتصادية تدفعها لتجاهل أو التقليل من أهمية التصدي لتلك التغيرات.

أولًا: مشكلة الدراسة

تبدأ المشكلة البحثية من اهتمام المرصد المصري للصحافة والإعلام بالتغيرات المناخية والتعامل الإعلامي مع قمم المناخ، وقد لوحظ ضعف اهتمام المواطنين في مصر بقضية تغير المناخ بشكل عام ومؤتمرات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ بشكل خاص، بالإضافة إلى محدودية اعتمادهم على المواقع الإلكترونية الإخبارية كمصدر للمعلومات حول تغير المناخ مقارنة بالمصادر الأخرى بقنوات اليوتيوب؛ حيث تشير النتائج إلى أن متوسط عمليات البحث على تغير المناخ في المواقع الإخبارية (45%) أقل من متوسط عمليات البحث في قنوات اليوتيوب (55%) خلال السنوات الخمس الماضية، كما تشير إحصائيات البحث على موقع جوجل إلى أن مواطني 12 محافظة فقط من أجروا عمليات بحث خلال السنوات الخمس الماضية حول تغير المناخ، ويتم الاعتماد في أغلبها على اليوتيوب بدرجة أكبر من المواقع الإخبارية.

المصدر: Google trends

Google trends, available at: Here

وتجدر الإشارة إلى أن مواطني 3 محافظات فقط (القاهرة- الجيزة -الإسكندرية) هم من أجروا عمليات بحث على قمة شرم الشيخ لتغير المناخ (COP27)، ولم يتم إجراء عمليات بحث سواء على المواقع الإخبارية أو اليوتيوب على المؤتمرات السابقة (COP24, 25, 26). وهو ما يثير عدة تساؤلات منها: لماذا لا يهتم المصريون بدرجة كبيرة بتغير المناخ على الرغم من خطورة التهديدات المترتبة عليه؟، هل الأمر يرجع لوجود قضايا أخرى على قمة أولوياتهم أم لعجز وسائل الإعلام عن القيام بدورها في جذب اهتمام الرأي العام بهذه القضية؟، ولماذا يتم الاعتماد على قنوات اليوتيوب بدرجة أكبر من المواقع الإخبارية للحصول على فهم أفضل لتغير المناخ، هل يرجع ذلك إلى ضعف تغطية الصحف لهذه القضية أو تراجع جودة التغطية أو عدم ملائمة المحتوى المقدم لتفضيلات القارئ؟

وتتمثل تساؤلات الدراسة فيما يلي:

1. ما الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية قضية تغير المناخ مؤتمرات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في وسائل الإعلام؟

2. كيف تمت تغطية قضية تغير المناخ ومؤتمرات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في وسائل الإعلام؟

3. إلى أي مدى أثرت محددات التغطية الإعلامية على تناول الصحف لقضية تغير المناخ ومؤتمرات الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؟

4. إلى أي مدى نجحت الصحف المصرية في معالجة قضايا تغير المناخ؟

ثانيًا: أهداف الدراسة

1. معرفة كيف تعالج الصحف المصرية قضية تغير المناخ

2. الوقوف على مدى فعالية معالجة الصحف لقضية التغير المناخ

3. معرفة مستوى تأثير الإعلام في سياسات الدولة المناخية وفي جذب اهتمام الأفراد لهذه القضية

ثالثًا: مفاهيم الدراسة

• تغير المناخ: يشير إلى التحولات طويلة المدى في درجات الحرارة وأنماط الطقس، قد تكون هذه التحولات طبيعية، على سبيل المثال من خلال التغيرات في الدورة الشمسية، أو بشرية بسبب أنشطة الإنسان كالأنشطة الصناعية. 1

• المعالجة الصحفية: تناول المادة الصحفية للقضايا والمشكلات المتعلقة بتغير المناخ ومؤتمرات الأمم المتحدة، التي نشرتها صحف الدراسة من أخبار وتقارير وتحقيقات وغيرها، والكيفية والأسلوب الذي اتبعه الصحفي في عرض الموضوع.

• محددات التغطية الصحفية: يقصد بها مجموعة العوامل السياسية والاقتصادية والإعلامية التي تؤثر على تناول الصحف لقضية ما.

رابعًا: منهجية الدراسة

سيتم استخدام منهج المسح الإعلامي كونه الملائم لهدف الدراسة المتمثل في رصد ما قدمته الصحافة الإلكترونية في تغطيتها للمؤتمرات السنوية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والتحليل الكمي للمضمون الذي نشر عنها للتمكن من تقييم ما قدمته تلك الصحف والوقوف على مدى فعاليته وتأثيره في جذب انتباه المواطنين لقضية تغير المناخ. كما سيتم استخدام أسلوب المقارنة لمعرفة أوجه الاختلاف والتوافق في تغطية ومعالجة الصحف القومية، والحزبية والخاصة لقضية تغير المناخ بشكل عام ومؤتمرات الأمم المتحدة (رقم 27-26) بشأن خاص.

1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواد الخبرية التي تم نشرها في الصحف والمواقع الإخبارية المصرية عن تغير المناخ وكذلك المؤتمرات السنوية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) رقم 26 و27 خلال الفترات التالية:

المؤتمر	فترة التغطية	ملاحظات
26	31 اكتوبر- 30 نوفمبر 2021- جلاسكو، المملكة المتحدة	سيتم عمل مسح لعينة من المواد الخبرية المنشورة في عينة الدراسة قبل وبعد فترة الانعقاد للمؤتمر، أي من الفترة 1 يوليو 2021 وحتى 30 نوفمبر 2021
27	6-18 نوفمبر 2022- شرم الشيخ، مصر	سيتم عمل مسح لعينة من المواد الخبرية المنشورة في عينة الدراسة لهذه القمة بدءً من 1 يوليو 2022 تزامنًا مع بدء الأعمال التحضيرية، كون مصر هي المستضيف لهذه القمة، وحتى 20 أكتوبر 2022

2- مجتمع الدراسة:

تأتي عينة الدراسة ضمن فئة العينة العمدية غير العشوائية، حيث تم اختيارها بشكل مقصود لعدد محدد من وحدات المعاينة لصعوبة تناول كافة مفردات مجتمع الدراسة والمتمثلة في الصحف المصرية، وتتمثل العينة في المواقع الإلكترونية للصحف التالية لتطبيق الدراسة عليها:

1. الصحف الخاصة: (اليوم السابع، الوطن) كونهما تعبران عن التوجه الخاص في الصحافة المصرية.

2. الصحف القومية: (الأهرام) كونها تمثل صحيفة قومية تعبر عن التوجه الرسمي للدولة.

3. الصحف الحزبية: (الوفد)، والتي تعبر عن التوجه الليبرالي في الصحافة المصرية.

وقد تم الاختيار وفقًا للمعايير التالية:
1. تمثيل كافة التوجهات السياسية
2. اختلاف مصادر التمويل

أما فيما يتعلق بالاختيار العددي، فقد تم اختيار صحيفتين لتمثلان الصحف الخاصة كون الصحف الخاصة هي الأكبر عددًا من القومية والحزبية.

3- طريقة جمع العينة:
تم جمع عينة المواد الصحفية من الأربع مواقع (اليوم السابع، الوطن، الأهرام، الوفد) عبر تقنية الذكاء الاصطناعي لاستخراج المعلومات من المواقع الإلكترونية (AI Web Scraping)، وذلك عبر تحديد المدة الزمنية (وكانت من 1 يوليو 2021 وحتى 30 نوفمبر 2021، و1 يوليو 2022 وحتى 20 أكتوبر 2022)، وكذلك تحديد كلمات مفتاحية تمثلت في: (تغير المناخ، الاحتباس الحراري، البيئة، قمة المناخ)، ثم تم إجراء عملية تنظيف الداتا (Cleaning Data) عبر التخلص من القيم الشاذة -غير ذات الصلة بموضوع الدراسة- من خلال حذفها.

4- معايير تصنيف عينة الدراسة:
بعد جمع وتنظيم البيانات من الأربعة مواقع، قامت الباحثة بتصنيف المواد الصحفية من خلال أربعة معايير لتسهل المقارنة بين المواقع في تغطيتها لقضية تغير المناخ، وكذا قمم المناخ بالإضافة إلى وصف طبيعة تلك التغطية، وقد تمثلت تلك المعايير في:
1- عدد المواد الصحفية التي تم جمعها

2- شكل المادة الصحفية: (وتمثلت بدائل ذلك المعيار في: أخبار، تقارير و تحقيقات وآراء، مالتيميديا والتي تضم الفيديوهات والصور والإنفوجراف)

3- نوع التغطية الصحفية: (وتمثلت بدائل ذلك المعيار في: تغطية إنجازات وأعمال محلية "مصرية"، تغطية فعاليات وأعمال إقليمية ودولية وتتمثل هنا بشكل أساسي في قمتي جلاسكو وشرم الشيخ، تغطية حقائق ومعلومات حول حدث بيئي، تغطية تصريحات خبراء ومسؤولين حول قضية تغير المناخ، تغطية إنسانية حول متضررين من التغيرات المناخية).

4- نوع الموضوع المتناول: (وتمثلت بدائل ذلك المعيار في: المناخ بشكل عام، الكوارث والأحداث البيئية، قلة الموارد الطبيعية، التلوث، الاحتباس الحراري، فقدان التنوع البيولوجي).

خامسًا: نتائج الدراسة

1- عدد عينة المواد الصحفية التي تم جمعها:
بلغ عدد عينة المواد الصحفية التي تم جمعها من الصحف الأربع (2456) مادة صحفية، بواقع (2069) مادة لعام 2022 في الفترة من 1 يوليو وحتى 20 أكتوبر حول (COP26)، و (387) مادة لعام 2021 في الفترة من 1 يوليو وحتى 30 نوفمبر حول (COP27).

ويشير تحليل البيانات المتاحة إلى أن عدد المواد الصحفية التي تناولت قضية تغير المناخ وكذا قمم المناخ في الفترة (1 يوليو 30- نوفمبر عام 2021) أقل بكثير من عدد المواد المنشورة في الفترة (1 يوليو - 20 أكتوبر عام 2022) بنسبة (1.6: 8.4) على الرغم من أن الفترة الأولى المغطاة كانت أطول بحوالي شهر من الثانية. ويشير ذلك إلى تزايد الاهتمام ب (COP27) عن (COP26).

وقد كان عدد المواد الصحفية المتعلقة بتغير وقمم المناخ المنشورة في مواقع الصحف الخاصة هو الأكبر من بين مواقع الصحف القومية والحزبية؛ حيث جاء إجمالي عدد المواد الصحفية المنشورة على اليوم السابع (871) مادة، وكذلك كان موقع صحيفة الوطن بواقع (660) مادة، ثم جاءت في المرتبة الثانية الصحف القومية؛ حيث بلغ عدد المواد الصحفية المنشورة على موقع جريدة الأهرام (704) مادة. وفي المرتبة الأخيرة جاء موقع الوفد -الممثل عن الصحافة الحزبية في عينة الدراسة- بواقع (221) مادة صحفية، وذلك خلال الفترتين سابقتي الذكر (COP26, CoP27).

وقد بلغ عدد المواد المنشورة في موقع اليوم السابع (702) مادة لعام 2022، مقابل (169) مادة لعام 2021 بفارق 533 مادة صحفية. ذات الأمر ينطبق على مواقع الوطن، الأهرام، والوفد حيث بلغ عدد المواد فيهم ل (184، 645، 538) (COP27) على الترتيب في مقابل (122، 59، 37) مادة صحفية لـ (COP26). تجدر الإشارة هنا إلى تقارب عدد المواد الصحفية المنشورة

في موقعي اليوم السابع والأهرام لعام 2022 على الرغم من وجود تفاوت كبير بينهم في عام 2021 وهو ما يعكس تطور هائل في اهتمام الأهرام -كصحيفة قومية بالقضية- بالدرجة التي جعلتها تتجاوز الوطن، وتتقارب من اليوم السابع.

شكل رقم (3) عدد عينة المواد الصحفية المجمعة من الصحف الأربع في فترتي الدراسة

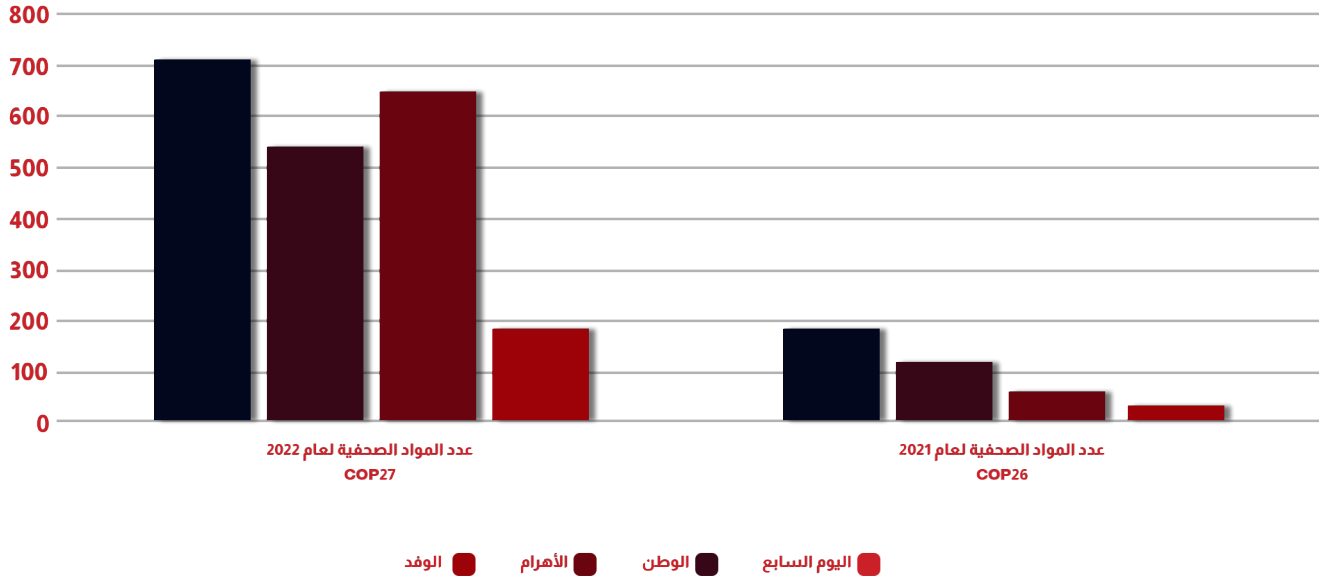

2- شكل المادة الصحفية

فيما يتعلق بشكل المادة الصحفية يُلاحظ عدة أمورهي:

1- يشير تحليل البيانات إلى أن عدد الأخبار المنشور على المواقع الأربعة - اليوم السابع، الوطن، الأهرام، الوفد- في الفترة الأولى -2022- جاء كالتالي:(376، 442، 598، 122) خبرًا على الترتيب، وقد كان في فترة 2021 كالتالي:(75، 115، 36، 23) خبرًا على الترتيب. الفارق بين عدد الأخبار في الفترتين يتأتي من زيادة الاهتمام بقضية تغير المناخ في العام الثاني نظرًا لاستضافة مصر للقمة 27. هذا الأمر ينطبق على التقارير والتحقيقات التي جاء عددها في عام 2022 كالتالي (278، 31، 15، 46) تقريرًا وتحقيقًا، في مقابل (72، 4، 9، 9) تحقيقات وتقارير في الفترة 2021، وكذلك المالتيميديا والتي جاء عددها في عام 2022 (48، 67، 31، 16)، في مقابل (22، 3، 9، 5) على الترتيب لعام 2021. ويعني ذلك أن تفضيل الصحف لتغطية قضايا المناخ وقمم الأمم المتحدة في شكل خبر، مع إيلاء اهتمام أقل بالتقارير والتحقيقات، أو بالمالتيميديا والتي تشمل الصور والفيديوهات والإنفوجرافات، رغم أن المالتيميديا أكثر مشاهدة وأكثر بحثًا من قبل مستخدمي تلك المواقع وهو ما تم توضيحه سابقًا من إحصائيات البحث.

2- وبمقارنة العدد الإجمالي لكل شكل من أشكال المواد الصحفية المنشورة في المواقع الأربعة بين عامي 2022 و2021، يتضح أن الخبر جاء بعدد 1538 في عام 2022 في مقابل 249 لعام 2021 بفارق هائل يبلغ (1289) خبرًا. ويقل هذا الفارق في الأشكال الصحفية الأخرى، ففيما يتعلق بالتقارير والتحقيقات بلغ الفارق بين الفترتين (276) لصالح عام 2022، وبلغ (123) لصالح ذات العام في الشكل الصحفي -مالتيميديا-. ويشير ذلك إلى أن ترتيب الأشكال الصحفية، من حيث تفضيل الصحف الأربع ظل كما هو في فترتي الدراسة (1 يوليو إلى 30 نوفمبر 2021 - 1 يوليو إلى 20 أكتوبر 2022). انظر شكل رقم (4)

شكل رقم (4) شكل المادة الصحفية المتعلقة بتغير المناخ في الصحف الأربع خلال فترتي الدراسة

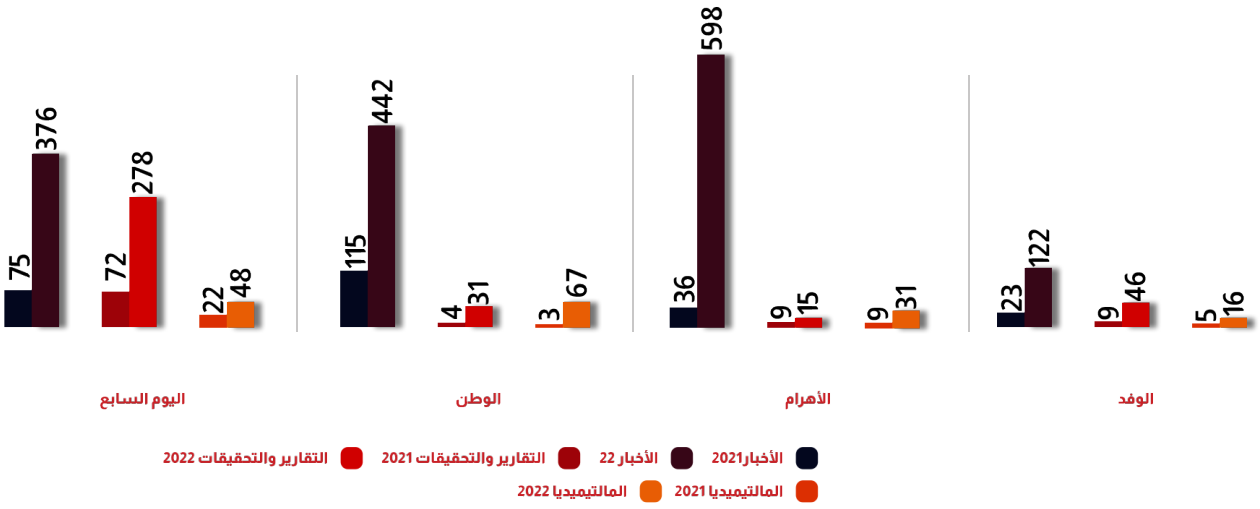

3- نوع التغطية الصحفية

تتمثل أهمية تسليط الضوء على نوع التغطية في الوقوف على الاهتمام الحقيقي للصحف بقضية تغير المناخ من خلال تناولها بشكل متعدد الأبعاد وبشكل معمق وليس مجرد الاقتصار على تغطية أحداث مثيرة كالكوارث البيئية أو الفعاليات، أو تصريحات المسؤولين دون الاهتمام بجانب التوعية بالأسباب والمخاطر، أو بتقديم حلول للأزمة، أو لفت انتباه صناع القرار للمتضررين من التغيرات المناخية كي يتخذ بصددها سياسات وقرارات تخفف من الأضرار الواقعة عليهم أو تمنعها.

ويلاحظ من عينة الدراسة اهتمام الصحف الخاصة بتغطية الإنجازات والأعمال المحلية التي اتخذتها الحكومة بشكل أساسي وبدرجة أقل منظمات المجتمع المدني والشركات والأفراد، وكذلك بتغطية تصريحات المسؤولين حول قضايا تغير المناخ بدرجات أكبر من التغطية الإنسانية على سبيل المثال أو تغطية الفعاليات الدولية المتعلقة بالمناخ. فنجد أن عدد المواد المنشورة في موقعي اليوم السابع والوطن لعام 2022 الواقعة تحت تصنيف (تغطية إنجازات وأعمال محلية) بلغت (248، 201) على الترتيب بعد أن كانت (37، و21) في العام السابق. وأن عدد المواد الصحفية الواقعة ضمن تصنيف (تصريحات خبراء ومسؤولين) في الصحيفتين لعام 2022 بلغ (226، و175) بعد أن كان (30، و60) مادة في العام السابق. وهو ما يختلف مع موقع الأهرام حيث جاءت المواد الصحفية الواقعة ضمن تصنيف (تغطية فعاليات دولية) في المرتبة الأولى بواقع (240) مادة، تلتها تغطية (تصريحات خبراء ومسؤولين) بواقع (194 مادة) والتي تلتها (تغطية إنجازات وأعمال محلية) بواقع (160) مادة لعام 2022 بعد أن كان عددهم في العام الماضي (7، 19، 16) مادة على ذات الترتيب.

أما فيما يتعلق بالصحيفة الحزبية فيلاحظ أن الترتيب جاء مختلفًا قليلًا، حيث جاءت تغطية الإنجازات والأعمال المحلية في المرتبة الأولى (بواقع 73 مادة لعام 2022) تلتها تغطية الفعاليات الدولية (بواقع 45 مادة لذات العام)، ثم تغطية تصريحات الخبراء والمسؤولين (بواقع 40 مادة)

وما اتفقت فيه الصحف الأربع هو مجيء تغطية الحقائق والمعلومات المتعلقة بالأحداث البيئية، والتغطية الإنسانية في المرتبتين الرابعة والخامسة، مع إهمال واضح للصحف للتغطية الإنسانية، حيث لم يتناولها سوى موقع اليوم السابع بواقع 4 مواد فقط. انظر شكل رقم (5)

شكل رقم (5) نوع التغطية الصحفية المتعلقة بتغير المناخ في الصحف الأربع خلال فترتي الدراسة

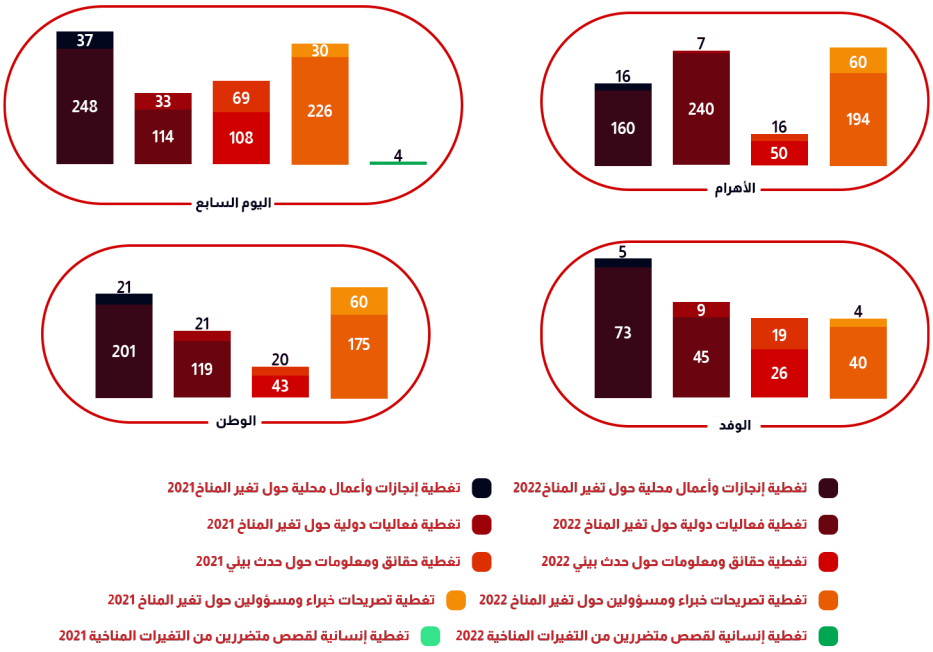

4- الموضوعات التي تمت تغطيتها المتعلقة بالمناخ:

يُستدل على تعمق وفهم الصحفي للقضية من خلال تمكنه من تناول كافة أبعادها وجوانبها ومعرفته قبل ذلك بتلك الأبعاد. وعند الحديث عن تغير المناخ فإما يتم تغطيته بشكل سطحي دون التعمق، كقضية كلية، أو تغطية أبعاده ومظاهره وآثاره التي تتمثل على سبيل المثال وليس الحصر في: الكوارث البيئية كالجفاف والفيضانات والسيول والزلازل، والاحتباس الحراري وما يصاحبه من موجات حرارة مرتفعة بشكل غير مسبوق، التلوث سواء تلوث الهواء أو الماء أو البيئة، نقص الموارد الطبيعية وفقدان التنوع البيولوجي كنتيجة للتغيرات المناخية.

وبالنظر إلى عينة الدراسة نجد أن التركيز الأكبر كان على تناول تغير المناخ بشكل عام دون الدخول في تفصيلاته في فترتي الدراسة 2022 و2021، حيث جاء عدد المواد الصحفية المتعلقة به في اليوم السابع، الوطن، الأهرام، الوفد كالتالي (614، 502، 597، 166) لعام 2022، و(111، 90، 43، 20) للعام السابق 2021. جاء بعده موضوع الكوارث والأحداث البيئية حيث بلغ عدد المواد الصحفية المتعلقة به في المواقع الأربعة لعام 2022 (72، 24، 31، 10) على الترتيب، بعد أن كان عددها في العام السابق (35، 30، 11، 14).

أما فيما يتعلق بالموضوعات الأربعة الأخرى- فقدان التنوع البيولوجي، الاحتباس الحراري، نقص الموارد الطبيعية، التلوث-، فنجد أن الاهتمام بهم كان محدودًا في الصحف الأربع كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5) الموضوعات المتعلقة بتغير المناخ التي تمت تغطيتها في الصحف الأربع خلال فترتي الدراسة

الموقع	تغير المناخ بشكل عام		كوارث وأحداث بيئية		نقص الموارد الطبيعية		التلوث		الاحتباس الحراري		فقدان التنوع البيولوجي	
	2022	2021	2022	2021	2022	2021	2022	2021	2022	2021	2022	2021
اليوم السابع	614 (%32.7)	111 (%42)	72 (%52.6)	35 (%38.9)	0 (%0)	5 (%83.3)	0 (%0)	3 (%60)	12 (%70.6)	4 (%57.1)	4 (%22.2)	11 (%78.6)
الوطن	502 (%26.7)	90 (%34.1)	24 (%17.5)	30 (%33.3)	4 (25%)	0 (%0)	0 (%0)	2 (%40)	1 (%5.9)	0 (%0)	7 (%38.9)	0 (%0)
الأهرام	597 (%31.8)	43 (%16.3)	31 (%22.6)	11 (%12.2)	9 (%56.3)	0 (%0)	1 (%100)	0 (%0)	4 (%23.5)	2 (%28.6)	2 (%11.1)	2 (%14.3)
الوفد	166 (%8.8)	20 (%7.58)	10 (%7.3)	14 (%15.6)	3 (%18.7)	1 (16.7%)	0 (%0)	0 (%0)	0 (%0)	1 (%14.3)	5 (%27.8)	1 (%7.14)
الإجمالي	1879	264	137	90	16	6	1	5	17	7	18	14

مناقشة النتائج

من الأمور الملاحظة تأثر تغطية صحف الدراسة بمجموعة من المحددات السياسية والاقتصادية والإعلامية أدت إلى زيادة الاهتمام بشكل ملحوظ في العام الحالي بقضية تغير المناخ وبالقمة المناخ رقم 27، مقارنة بالعام السابق، من تلك المحددات:

1. **المحددات السياسية:** حيث تلعب العوامل السياسية دورًا كبيرًا في تركيز الإعلام على قضايا البيئة من عدمه، وذلك لعدة أسباب منها ارتباط الإعلام والصحف بالسياسات الإعلامية للحكومات، وتسييس قضية المناخ من قبل الحكومات والأحزاب، كما أن علاقة المؤسسات الصحفية بالسلطة يلعب دورًا في ذلك وهو ما اتضح من زيادة اهتمام صحيفة الأهرام القومية -على سبيل المثال- بشكل ملحوظ بتغطية قضايا المناخ بدرجة أكبر من صحيفة الوفد الحزبية. ومن المحددات السياسية التي أثرت على المعالجة الصحفية في المواقع الأربعة للقضية: اهتمام القيادة السياسية بملف تغير المناخ، تنظيم مصر لقمة المناخ رقم 27 بمدينة شرم الشيخ.

2. **المحددات الاقتصادية:** ظهر تأثير العوامل الاقتصادية على التغطية الإعلامية لقضايا تغير المناخ كونها مرتبطة بالمصالح الاقتصادية للدولة سواء المحلية أو الإقليمية والدولية.

3. **المحددات الإعلامية:** يقصد بها مجموعة العوامل المرتبطة بالمؤسسات الصحفية نفسها مثل مستوى خبرة الصحفيين العاملين بها، ودرجة إلمامهم ومستوى إدراكهم للقضية، وكذا إدراكهم لمسئولياتهم ودورهم في مكافحتها. هذه العوامل ظهر تأثيرها بشكل جلي في عينة الدراسة حيث لوحظ تركيز الصحفيين على تغطية قضية المناخ بشكل عام وسطحي وليس بشكل معمق وهو ما يعكس ضعف إلمامهم وإدراكهم لأبعاد القضية.

من ناحية ثانية، يُلاحظ أيضًا أن معالجة صحف الدراسة لقضايا تغير المناخ وكذا مؤتمرات الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ اتسمت بما يلي:

1. معالجة القضية معالجة إخبارية بالدرجة الأولى، مع إيلاء اهتمام أقل بالأشكال الصحفية الأخرى وبخاصة الملتيميديا الذي أصبح أكثر متابعة وتفضيلًا لمستخدمي المواقع الإلكترونية للصحف.

2. اعتماد الصحف على نموذج التغطية الصحفية القائمة على الإثارة عبر ربط التغطية بأزمات وأحداث بيئية طارئة.

3. اعتماد الصحفيين على تصريحات الخبراء والمسئولين كمصدر للمعلومات بدرجة أكبر أو النقل عن وكالات الأنباء، دون اللجوء إلى مصادر أخرى كالدراسات العلمية أو عمل تحقيقات يحصل فيها الصحفي على معلومات من المتضررين من الكوارث على سبيل المثال.

4. عدم إيلاء اهتمام بعرض أسباب التغيرات المناخية وما يصاحبها من آثار، وهو ما يجعل المعالجة غير متكاملة.

5. عدم وجود قسم مخصص للبيئة، كما أن الصحفيين الذين قاموا بتغطية قضايا المناخ كثيرًا منهم غير متخصصين بالأساس في هذا الملف.

6. غياب التربية الإعلامية في التغطية المتمثلة في توعية المواطنين بالظاهرة وسبل التصدي لها وهو ما يساعد على تحفيز المتلقي على المشاركة (المشاركة الجماهيرية) وهي مرحلة مهمة لتعديل السلوك البيئي للمواطنين.

7. التركيز على تصريحات المسئولين وتغطية الإنجازات والفعاليات بدرجة أكبر من الاهتمام بتحليل القضايا المتناولة وتقديم حلولًا لها أو بتقديم حقائق علمية حولها لتثقيف وتوعية المواطنين.

التوصيات

تأسيسًا على ما تقدم في الدراسة، يوصي المرصد المصري للصحافة والإعلام بما يلي:

1. عقد دورات تدريبية للصحفيين على كيفية تغطية القضايا البيئية بشكل دوري ومستمر، مع تقييم نتائج تلك الدورات وتأثيرها على أدائهم.

2. تخصيص باب لقضايا البيئة في المواقع الصحفية لضمان استمرارية اهتمامهم بها دون ارتباط ذلك الاهتمام بالمحددات السياسية والاقتصادية والإعلامية سالفة الذكر.

3. تنويع الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية قضية تغير المناخ، مع إيلاء اهتمام بالمالتيميديا (الفيديوهات والصور) كونها تمثل عناصر جذب للجمهور.

4. تنويع الصحفيين لمصادر معلوماتهم دون الاكتفاء فقط بتصريحات المسئولين والخبراء.

5. تنويع القضايا المتناولة بحيث تشمل كل أبعاد تغير المناخ، على أن يتم تناولها بتعمق.

6. تركيز الصحفيين على توعية المواطنين بمخاطر وأسباب تغير المناخ بما يسهم في تعديل سلوكهم البيئي

7. عمل استطلاعات رأي دورية للقراء حول سياسات مكافحة تغير المناخ، و استبيانات لقياس مدى تأثير التغطيات الصحفية على وعيهم البيئي.

8. التوسع في تغطية القضايا البيئية الإقليمية والعالمية وليس المحلية فقط.